Journal of Humanities and Social Sciences Researches (JHSSR)

ISSN: 2958-3160 (Online)

The psychological and educational implications of e-learning among university students

Alaa Anmar Mahmoud[1*], Prof. Dr. Nabil Abdel Aziz Abdulkarim[1]

[1] Department of Educational and Psychological Sciences, College of Education for women, Tikrit University, Tikrit, Iraq.

[*] Corresponding author: alaa.anmar87@gmail.com

Received: 22/07/2022 Accepted:26/11/2022

Abstract

The current research aims to identify the level of psychological and educational repercussions for university students and study the potential impact of each of the variables of gender (males - females), specialization (scientific - human), and the study stage (third and fourth), and the research community may be from Tikrit University students for the academic year 2021/ 2022.The two researchers prepared the psychological and educational reflection scale, which is a basic part of the basic requirements of the current research, if it is in its initial form of (40) paragraphs. In its final form, it consists of (40) paragraphs, and after collecting information and processing it statistically using the t-test, Pearson correlation coefficient and triple variance analysis, the researchers concluded that the level of psychological and educational repercussions for university students is average, and in light of the results, the researchers came up with a number of recommendations and suggestions.

Keywords: Psychological repercussions, Educational repercussions, University students, Gender, specialization, Study stage

الانعكاسات النفسية والتربوية للتعليم الالكتروني لدى طلبة الجامعة

الاء انمار محمود[1]*، أ. د نبيل عبد العزيز عبد الكريم[1]

[1]قسم العلوم التربوية والنفسية ، كلية التربية للبنات، تكريت، العراق.

[*]البريد الالكتروني للمؤلف المراسل: alaa.anmar87@gmail.com

الخلاصة

يهدف البحث الحالي الى التعرف على مستوى الانعكاسات النفسية والتربوية للتعليم الالكتروني لدى طلبة الجامعة ودراسة التأثير المحتمل لكل من متغيري الجنس (ذكور- إناث) والتخصص (علمي - انساني) والمرحلة الدراسية(الثالثة والرابعة), وقد تكون مجتمع البحث من طلبة جامعة تكريت للعام الدراسي 2022/2021. قام الباحثان بأعداد مقياس الانعكاسات النفسية والتربوية وهو جزء أساس من المتطلبات الأساسية للبحث الحالي اذا تكون بصورته الأولية من (40) فقرة فقد جرى التحقق من صدقه الظاهري عن طريق عرض فقراته على مجموعة من المحكمين، وكذلك استخراج معامل التمييز ومعامل الارتباط للفقرات، وبذلك اصبح المقياس بصورته النهائية مكون من (40) فقرة، وبعد جمع المعلومات ومعالجتها احصائيا باستعمال الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين

DOI: 10.33687/jhssr.001.02.000117

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

الثلاثي, وقد توصل الباحثان إلى أن مستوى الانعكاسات النفسية والتربوية لدى طلبة الجامعة متوسط, وفي ضوء النتائج خرج الباحثان بعدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحيه: الانعكاسات النفسية ، التداعيات التربوية ، طلاب الجامعات ، الجنس ، التخصص ، مرحلة الدراسة.

1. المقدمة

1 . مشكلة الدراسة:

شكلت جائحة كورونا ضغوطا جديدة على مختلف مجالات الحياة، ومن أبرزها مجال التعليم، لذا كان اللجوء إلى التعليم عن بعد هو أسرع الحلول الطارئة من أجل المحافظة على التعليم، وفي البحث عن الوسيلة المتوفرة وفق الامكانات المتاحة من أجل استمرار الطلبة في تلقي التعليم فقد ألقت أزمة فيروس كورونا بظلالها على قطاع التعليم؛ ودفعت المؤسسات التعليمية ومنها الجامعات لإغلاق أبوابها تقليلا من فرص انتشاره, وهو ما أثار قلقا كبيرا لدى المنتسبين لهذا القطاع .

وقد عانت جميع مجتمعات العالم من جراء انتشار فيروس كورونا، وللأسف لم تسلم مجتمعاتنا العربيّة من ذلك، وأصبح الأمر أكثر خطورة إذا ما علمنا أن هذا الوباء العالميّ قد رافقته مشكلاتنا المستعصية المتمثلة في الانعكاسات النفسية والتربوية للتعليم الالكتروني الذي فرضته الجائحة ففي ظل التطور التكنولوجي المذهل تطورت أساليب وتقنيات الاتصال ومنها(الانترنت الهاتف المحمول – (الجوال) ، تلك التقنية الحديثة التي أصبحت تشكل ضرورة من ضرورات الحياة المعاصرة والتي لا يمكن بأي حال من الأحوال الاستغناء عنها، إذ اخترق النقال وبرامجه الحديثة جميع فئات المجتمع ولم يعد يقتصر امتلاكه على فئة معينة، إذ كان لدخول تلك التقنية فوائد عديد منها تقرب المسافات والابتعاد والاختصار كذلك أصبح يمثل وسيلة مهمة وضرورية في إدامة عملية التواصل الاجتماعي ما بين مكونات المجتمع لذلك أصبحت لتكنولوجيا الانترنت والهاتف المحمول بمثابة الرفيق والصديق الدائم لنا.

كما أصبحت التكنولوجيا عماد المجتمع إذ يكاد لا يخلو أي مجتمع أنساني من أي شكل من أشكال التكنولوجيا، والى جانب أهمية هذه التقنية الحديثة الا انه من الممكن أن تنقلب هذه التقنية إلى وسيلة اتصال ذات الطابع السلبي أي تصبح نقمة لأفراد الجنس البشري عندما يكون لها اثار نفسية وتربوية بسبب سوء استعمالها وتزداد عواقبها سواء تتعمق بقيم المجتمع ومنظومة الأخلاقية والاجتماعية والتربوية التي يقوم عليها، لذلك لابد من الوقوف على حيثيات وأثار هذه التقنية ومحاولة فهم آلياتها التي أصبحت تتم من خلالها عملية الاتصال عبر هذه الوسيلة, ولذلك بات من الضروريّ دراستها على انها مشكلة ذات حدين دراسة علمية مستفيضة تلقي الضوء على جوانبها وظواهرها وآثارها اللاحقة السلبية والايجابية.

ان التعرف على هذه السلبيات قد يؤدي إلى تفادي ظهور الآثار المترتبة على سوء الاستخدام لهذه التقنية وامكانية وضع التوصيات والنصائح والإرشادات لجميع مكونات المجتمع, ولعل من اهم السلبيات للتعليم الالكتروني على سبيل الحصر هي: قلة تدريب أعضاء الهيئة التدريسية على استخدام التعليم الالكتروني, وقلة الخبرة من قبل الاداريين في ادارة التعليم الإلكتروني, وقلة امتلاك المعلمين مهارات استخدام التعليم الإلكتروني, كذلك كثرة أعداد الطلبة المشاركين في التعليم الالكتروني يعيق فرص مشاركتهم في الوقت المحدد للدرس, وقلة وضعف توافر شبكة الانترنت لدى الطلبة في المنزل, وصعوبة تطبيق التعليم الالكتروني في بعض المواد التي تحتاج إلى المهارات العملية, كذلك افتقار البيئة التعليمية في المدارس الى التقنيات والبرامج الحديثة والمستخدمة في التعليم الالكتروني, أيضا قلة المتخصصين في مجال تصميم المواد التعليمية المستخدمة في التعليم الالكتروني, كذلك قلة البرامج التعليمية الحاسوبية ذات الجودة العالية والتي تستعمل التعليم الالكتروني, فضلا عن ان التعليم الالكتروني لا ينفع في تعليم جميع المواد والموضوعات الدراسية, وغموض فلسفة واهداف التعليم الإلكتروني, وسهولة اختراق المحتوى والامتحانات في التعليم الالكتروني, واخيرا التعليم الالكتروني لا يراعي الفروق الفردية بين الطلبة ويعاملهم على مستوى واحد, وفي ظل السرعة المتزايدة للمعرفة والمعلومات في هذا العصر الذي يموج فيه عالمنا بالعديد من المتغيرات يعد علم النفس المعرفي واحدًا من العلوم الإنسانية المهمة منذ سنوات عديدة كضرورة علمية ومجتمعية لمواكبة المتغيرات المتلاحقة باستمرار.

من هنا من خلال التساؤل الآتي: (**ما مستوى الانعكاسات النفسية والتربوية للتعليم الالكتروني لدى طلبة الجامعة؟)**

ثانيا: اهمية البحث

شهد العالم في السنوات الأخيرة تطورات تكنولوجيّة وتقنيّة ومعلوماتيّة متلاحقة وسريعة، وانفتاح على الثقافات المختلفة؛ الأمر الذي يحتم من القائمين على المؤسسات التعليمية، التعايش مع كل المتغيرات العالمية، لمواكبة تلك التغيرات والتطورات والتحديات؛ وفي ضوء الاتجاهات العالمية وسياسات تطوير التعليم التي أخذت أشكالا متعددة منها التعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد وغيرها من أساليب التطوير.

ونتيجة للظروف التي يعاني منها العالم بأكمله في الوقت الحالي، المتمثلة بانتشار فيروس كورونا، والذي كان له الأثر البالغ على العملية التعليمية نتيجة هذه الجائحة؛ فقد وجدت المؤسسات التربوية نفسها فجأة مجبرة على التحول للتعليم عن بعد لضمان استمرارية عملية التعليم والتعلم، واستعمال شبكة الانترنت والهواتف الذكية والحواسيب في التواصل عن بعد مع الطلبة.(Yulia,2020: 234)

DOI: 10.33687/jhssr.001.02.000117

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

لذا اعتمدت مختلف الدول ومنها العراق؛ التعليم عن بعد كوسيلة لاستمرارية تلقي الطلبة تعليمهم ضمانا لمستقبلهم العلمي، حيث تم وضع الخطط للحفاظ على ديمومة العملية التعليمية والحد من آثار أزمة كورونا باعتماد نظام التعليم عن بعد، وذلك ليتسنى لجميع الطلبة إكمال دراستهم من غير أن يتأثروا بتوابع وباء كورونا، واعتماد آلية تضمن حقوق الطالب والأوضاع الاقتصادية الصعبة التي تمر بها الجامعات.

وقد يكون فيروس كورونا المستجد البداية الجديدة لإمكانيات التعليم عن بعد لقطاع التعليم العالي في العراق فلم يعد من الممكن رفض الحاجة إلى خيارات التعليم عبر الإنترنت بل وربما سيصبح التعليم عن بعد بديلاً معترفًا به للتعليم الحضوري فهو أقل كثافة في رأس المال ويتلاءم مع الحاجة إلى تحسين الكفاءة الرقمية للطلبة, وقد يحدث التعليم عن بعد ثورة في التعليم العالي لأن طلبة اليوم عموما لديهم قدرة أعلى على التكيف مع التكنولوجيا والبوابات الإلكترونية، وبالتالي سيتم الانتقال إلى التعليم عبر الإنترنت، وقد يصبح هذا هو القاعدة من الآن فصاعدًا, ولربما تصبح المؤسسات التعليمية التي لا تتكيف مع التدريس الرقمي غير قادرة على المنافسة وغير مستدامة من الناحية التشغيلية.(وزارة التربية والتعليم العراقية، 2019: 66)

لقد شهدت السنوات الأخيرة الماضية طفرة كبيرة في المستحدثات التكنولوجية المرتبطة بالتعليم، فمن التعليم القائم على الحاسوب، إلى استعمال الإنترنت في العملية التعليمية ومنها إلى التعلم الإلكتروني وهو أحد أساليب التعليم عن بعد, فقد أدى التقدم في مجال تكنولوجيا المعلومات إلى وفرة المعلومات في كافة مجالاتها، وبذلك تلاشت المسافة بين المعلومات والمدرس؛ الأمر الذي تطلب حاجة ماسة إلى تطوير أساليب ومهارات التعلم والتعليم للوصول بالمتعلم إلى اكتساب المعلومات ذاتيا إذ يتم تقديم المادة التعليمية للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد بالاعتماد على سبل التكنولوجيا وما آلت إليه من وسائل متطورة. حيث تقوم منظومة التعليم عن بعد بشكل أساسي بالاعتماد على وجود بيئة إلكترونية رقمية تستعرض للطلبة المقررات بوساطة الشبكات الالكترونية، وتقدم كل ما يحتاجه المتعلم من إرشاد وتوجيه.(عبد النعيم:2016: 48)

وهنا ساهمت الإنترنت بإحداث تقدمٍ علمي كبير، وثورة معلوماتية هائلة، وذلك لتعدد الخدمات التي تقدمها للمستخدمين متمثلةً بالبريد الإلكتروني، والقوائم البريدية، والمحادثة، والشبكة العنكبوتية، ومجموعات الأخبار، وبروتوكول نقل الملفات، والاتصالات عن بعد, إذ تعد أساليب التعليم المتطور هي الأساس في التعامل مع مفردات القرن الحادي والعشرين من أجل مواجهة ثورة المعلومات وظهور النظريات العلمية في شتى المجالات وهي السبيل إلى التنمية في جميع مجالات الحياة ومن أجل ذلك يتطلب التعليم في العالم العربي تطويرًا لأزمة التعليم الذي يعاني منها العالم العربي في مواجهة ظاهرة نظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات الالكترونية وما يصبو إليه المواطن العربي في أن يحتل مكانة مهمة في بدايات القرن الحادي والعشرين، هذه الأزمة فرضت على سياسة التعليم في الدول العربية أن تتطور لكي تلحق بثورة المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات ومن ثم استثمارها في إصلاح نظم التعليم وتطوير المناهج الدراسية بحيث تهيئ المتعلم الدخول إلى سوق العمل مزودًا بمهارات علمية وعملية تواكب تكنولوجيا العصر.(العلي، 2005: 89)

وهناك دراسات اهتمت بهذا الجانب منها دراسة النباهين(2000) إذ قام بدراسة أثر برنامج (we ct)على تحصيل الطالبات المعلمات في مساق تكنولوجيا التعليم، ودراسة الشرقاوي(2005) عن تنمية مفاهيم التعليم والتعلم الالكتروني ومهاراته لدى طلاب كلية التربية بسلطنة عمان، وكذلك دراسة الحيلة(2006) عن أثر التعلم الالكتروني (E-learning) في تحصيل طلبة كلية العلوم التربوية لمساق تكنولوجيا التعليم مقارنة بالطريقة التقليدية، ودراسة حمدان(2007) عن التجارب الدولية والعربية في مجال التعليم الالكتروني.(عبد العزيز,2008: 15)

كما أكدت توصيات الكثير من المؤتمرات على ضرورة الاهتمام بالتعليم الالكتروني، وعلى دوره الفعال الذي سيأخذه في العملية التعليمية، ومنها: ((المؤتمر الدولي للتعليم الالكتروني والمنعقد في مدينة دنفر الأمريكية لعام (1997 م)، وكانت أهم توصياته: التعليم الالكتروني ووسائله جميعها ستكون ضرورة وشائعة لإكساب المتعلمين المهارات اللازمة للمستقبل، التعليم الالكتروني سيفتح أفاقاً جديدة للمعلمين والمتعلمين لم تكن متاحة من قبل وهي حل واعد لحاجات طلبة المستقبل, المؤتمر الدولي الأول للتعليم الالكتروني والتعليم عن بعد الذي عقد في الرياض للعام(2009)، والذي أوصى بضرورة التعليم الالكتروني وأهمية وضع خطط للتعليم الالكتروني، المؤتمر الدولي الأول لمركز التعليم الالكتروني الذي عقد في البحرين خلال المدة من 17-19 إبريل لعام 2006، والذي كانت أهم توصياته الاستفادة من التعليم الالكتروني في تحويل بعض المناهج الدراسية المقررة في المدارس والكليات والجامعات من صورتها التقليدية إلى مناهج الكترونية بناء على خطط تربوية تفاعلية وسياسات مدروسة وموجهة، وتأهيل الأساتذة وأعضاء الهيئة التدريسية في المؤسسات التعليمية المختلفة للدخول في عصر التعليم الالكتروني من خلال برامج تدريبية مكثفة ومعدة لهذا الغرض، وربط المكتبات والجامعات التقليدية بالمكتبات الالكترونية لخدمة الطلبة والمدرسين، المؤتمر العلمي الثامن الذي عقد في القاهرة أكتوبر للعام 2001، والذي أوصى بضرورة التدريب المستمر لتوظيف مستحدثات تكنولوجيا التعليم والمعلومات في التعليم)).

ويمكن ايجاز اهمية البحث الحالي في:-

الجانب النظري :

1. تمر المجتمعات بالكثير من التحديات المعاصرة من ضمنيا التكنولوجيا وفروعها من وسائل الاتصال ولما لها اثأر على طبيعة استخدام هذه التقنية على كافة شرائح المجتمع ومن ضمنها طلبة الجامعة، لذلك لابد من متابعة أشكال الآثار النفسية والاجتماعية والتربوية على عينة البحث كجزء من مكونات مجتمعنا .
2. تقدم هذه الدراسة الأطر النظرية لمظاهر الانعكاسات النفسية والتربوية للتعليم الالكتروني.

الجانب التطبيقي :

1. قد تصاحب استخدام هذه التقنية الحديثة الكثير من السلبيات ، لذا عند التعرف على هذه السلبيات قد يؤدي إلى تفادي ظهور الآثار المترتبة على سوء الاستخدام لهذه التقنية وامكانية وضع التوصيات والنصائح والإرشادات لجميع مكونات المجتمع .
2. قد تسهم نتائج هذه الدراسة في إمكانية التنبؤ فيما بعد بالانعكاسات النفسية والتربوية لدى طلبة الجامعة.

ثالثا: أهداف البحث : يهدف البحث الحالي الى:-

1. التعرف على مستوى الانعكاسات النفسية والتربوية للتعليم الالكتروني لدى طلبة الجامعة .
2. التعرف على مستوى الانعكاسات النفسية والتربوية للتعليم الالكتروني لدى طلبة الجامعة على وفق متغير (الجنس والتخصص والمرحلة الدراسية) .

رابعا: حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة تكريت للعام الدراسي 2022/2021 الدراسة الصباحية من كلا الجنسين(الذكور - الاناث) والتخصص(علمي- انساني) والمرحلة(الثالثة - الرابعة).

خامسا: تحديد المصطلحات :

التعليم الالكتروني: عرفه كلاً من:-

1. **(Fee,2009):** " هو اسلوب للتعلم ومنهج لتطوير مجموعة من الاساليب المختلفة للتعلم باستعمال التكنلوجيا الرقمية التي تفتح المجال للتعلم وتتيح الفرصة لتعزيز التعلم". (Fee,2009: 123)
2. **(اليونسكو, 2017):** "هو التعليم الذي يعتمد على استعمال آليات الا تّصال الحديثة والمعاصرة من كومبيوتر وشبكاته ووسائطه المتعدّدة (صوت وصورة)، ورسومات، وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوّابات الإنترنت في الا تّصال، واستقبال المعلومات، واكتساب المهارات، والتفاعل بين المتعلّم والمعلّم، وبين المتعلّم والمدرسة، وأحيانًا بين المدرسة والمعلّم".(اليونسكو, 2017: 34)

التعريف النظري للباحثة: هو وسيلة حديثة واسلوب تعليمي معاصر للنهوض بالعملية التعليمية ودفعها لمواكبة التطور العلمي والتدفق المعلوماتي وذلك من خلال تحقيق مبدأ الاستثمار الامثل للتكنلوجيا, واستعمال وسائلها لنقل المحتوى المعرفي للمتعلمين, وتحقيق التواصل الفعال والمرن بين عناصر العملية التعليمية.

التعريف الاجرائي للتعليم الإلكتروني: هو التعليم باستعمال وسائل وطرق الاتصال الحديث سواء كان عن بعد او داخل القاعات الدراسية في تدريس طلبة جامعة تكريت وما يترتب على هذا النوع من التعليم من انعكاسات نفسية وتربوية والتي سيتم التعرف عليها من خلال المقياس الذي اعدته الباحثة لهذا الغرض.

الفصل الثاني

تمهيد نظري ودراسات سابقة

اولا: تمهيد نظري

الانعكاسات النفسية والتربوية للتعليم الالكتروني

أن التقدم العلمي والتكنولوجي الراهن الذي أصبحت فيه وسائل الاتصال تحمل باليد ، وتوضع بالجيب لصغر حجمها ، وبات استعمالها في أي زمن ومكان ، ويأتي الهاتف المحمول في مقدمة هذه الوسائل التي انتشرت بشكل سريع فلم تحظ أي منظومة تقنية أخرى بهذا الانتشار بين المتعلمين كما حظيت تقنية الهاتف المحمول بغض النظر عن العمر أو الجنس أو المستوى أو الاقتصادي للمتعلم, والواقع لم يخطر في بال اكبر المتفائلين بأن الهاتف المحمول الذي ظهر في أوائل التسعينات من القرن الماضي سيتحول إلى ثورة تكنولوجية غير مسبوقة ومستمرة دون توقف ، وأن استعماله لم يصبح منصباً فقط على مجرد أجراء المكالمات الهاتفية ، خاصة بعد دخول تقنيات حديثة ليا بعد أن أصبح كمبيوتر وتلفون وجريدة ومكتبة ووسائل استخدام أخرى ، كما أنه لا احد يستطيع أن يفكر ما للهاتف النقال من ايجابيات عديدة ولاسيما في تسييل عملية الاتصال الثقافي والاجتماعي ، فالتقنيات الحديثة أتاحت أمام الأفراد فرصة التعبير عن أمانيهم وآرائهم وذلك من خلال المشاركة في المناقشات والحوارات عبر بعض البرامج البناءة في القنوات الفضائية هذا ماساهم بشكل أو بأخر من تنمية الوعي العام لدى الأفراد في المجتمع.(تيسر, 2012: 12)

كما ان تلك التقنية الحديثة التي دخلت إلى المجتمع العراقي وخاصة بعد عام (2003) تم استعمالها على نطاق واسع ولم ينحصر استعمالها على نطاق محدد أو فئة معينة، ألا أنه مع فوض الاستعمال من قبل البعض وخصوصاً الشباب يستغلون تلك التقنية بصورة غير سليمة مما يؤثر بشكل سلبي على سلوكهم الاجتماعي وعلى علاقتهم بالآخرين فضلاً عن ذلك يساهم النقال في جعل الكثير منهم يتطلعون إلى الأشياء المادية اكبر من عمرهم مما يؤثر على متطلباتهم النفسية والتربوية.(الدهشان,2009: 22)

ايجابيات التعليم الالكتروني

أوضحت الدراسات والتجارب الأثر الإيجابي للتعليم الالكتروني على التعليم التقليدي والمفتوح المستمر والتعليم عن بعد عبر الانترنت فنجد أن كثيراً من الجامعات قد حرصت على المزج بين النوعين من التعليم بصورة تجمع بين مزايا النظامين معاً أي استخدام التعليم عن بعد كجزء مكمل ويقع في قلب التعليم التقليدي دون أن يحل محله ولهذا تتجه كثير من الجامعات إلى توفير المقررات الدراسية بمختلف أشكال التوصيل مما يتيح للطلاب فرصة اختيار الشكل الذي يناسبهم ويلاءم ظروفهم, ومن إيجابيات التعليم الالكتروني المباشر وغير المباشر ونذكر منها:

DOI: 10.33687/jhssr.001.02.000117

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

- أنه يساعد على تعدد طرق التدريس لتلاءم الفروق الفردية عموماً، وبالتحديد فهو يشجع على التعليم التعاوني والعمل الجماعي لدى الطالب مما يؤدي إلى الرفع من مستوى دافعيته.
- تناقل الخبرات التربوية، وهي تمكن أعضاء هيئة التدريس وجميع المهتمين بالمجال التربوي من المناقشة وتبادل الآراء والتجارب وذلك عبر موقع محدد يجمعهم في غرفة افتراضية رغم بعد المسافات.
- سهولة وتعدد طرق تقويم الطلبة حيث يمكن من توفير رصيد ضخم من المحتوى العلمي والاختبارات لكل مقرر وتوحيد جودة التعليم وسرية الامتحانات.
- سد النقص في أعضاء هيئة التدريس المؤهلين في بعض المجالات وتغيير دوره من ملقن وملق ومصدر وحيد للمعلومات إلى دور الموجه والمشرف.
- يعد وسيلة لتعويد الطالب على التعلم المستمر والذي يساعده على اكتساب مهارة التعلم مدى الحياة، الأمر الذي يمكنه من تثقيف نفسه وإثراء المعلومات من حوله.
- استمرارية التواصل بين الكلية وخريجها وذلك من خلال إشاعة ثقافة التعلم والتدريب المستمر لأفراد المجتمع مع طرح مفهوم التعلم مدى الحياة.
- الدخول على مصادر المعلومات الالكترونية والتي تعتبر الأضخم على الإطلاق.(المبارك والموسى,2005: 124)

سلبيات التعليم الالكتروني

رغم مميزات التعلم الالكتروني إلا أن هناك بعض الجوانب التي تحد من فاعلية هذا النوع من التعليم وتأثيرها على مستوى جودة فاعلية التعليم الالكتروني بالأنترنت، إلا أن هناك بعض السلبيات المصاحبة لتطبيقه والتي من أهمها:

1. عدم وضوح الرؤية حول التعليم الالكتروني في التعليم من قبل بعض أفراد المجتمع وبعض المعلمين والمعلمات.
2. قلة استخدام التعليم الالكتروني الناتج عن قلة برامج التدريب للمستفيدين.
3. دور المتعلم في التعليم الالكتروني وتحمله كافة المسؤولية عن التعليم.
4. الاعتقاد السائد بأن التعليم الالكتروني هو فقط توفير البنية التحتية.
5. عامل التكلفة في الإنتاج والصيانة.
6. التقويم والاختبارات الإلكترونية وتطبيقها ما تزال تحتاج إلى مزيد من البحث والتطوير.
7. فقدان الجانب الإنساني في العملية التربوية وفقدان الموقف التعليمي أهم جوانبه وهو التفاعل بين المعلم والمتعلم وإلغاء القدوة والمثل وإشباع بعض الحاجات الأساسية لدى المتعلم.
8. عدم قدرة بعض المعلمين والمعلمات على استخدام التقنية والاستفادة منها في تطوير قدراتهم.
9. التعليم الالكتروني يجعل المتعلم خاصة الطفل يندفع نحو ألعاب الحاسوب أو شبكة الانترنت ويقضي معها وقتاً طويلاً مما يتيح لأسرته أن تشرف عليه تربوياً وتعليمياً ويصبح الحاسوب هو مصدر معرفة العلم وفي هذا خطر كبير.(السيفاني,2007: 45)

معوقات التعليم الالكتروني

هنالك العديد من المعوقات التي تعيق استعمال التعليم الالكتروني, ولقد اورد(عبد الرؤوف,2014) بعضا من أهم معوقات استخدام التعليم الإلكتروني ما يلي:

- ❖ تعرض مواقع التعليم الالكتروني للهجمات والاختراقات مما يفقد برامج التعليم الالكتروني عامل الخصوصية، بخضوعه لإمكانية الحذف أو الإضافة أو التشويش وغيرها من أضرار القرصنة.
- ❖ وجود إمكانية التصفية الرقمية وهي مقدرة الأشخاص والمؤسسات على تحديد محيط الاتصال والزمن بالنسبة للأشخاص. وهل هناك حاجة لاستقبال اتصالاتهم، ثم هل هذه الاتصالات مفيدة أم لا، وهل تسبب ضررًا أو تلفًا ويكون ذلك بوضع فلاتر أو مرشحات لمنع الاتصال أو إغلاقه أمام الاتصالات غير المرغوب فيها.
- ❖ حاجة هذا النوع من التعليم إلى مساحات واسعة من الحيز الكهرومغناطيسي ومجالات الاتصال اللاسلكي.
- ❖ استمرار حاجة العاملين في التعليم الالكتروني إلى التدريب المستمر نظراً لما يعتري مجال الالكترونيات والتقنيات من تغييرات متلاحقة.
- ❖ الحاجة المستمرة إلى تطوير وتجديد التطبيقات والبرمجيات المعروضة نظراً للمنافسة الشديدة في هذا المجال.(عبد الرؤوف,2014: 231-232)

المشكلات التي تواجه التعليم الالكتروني

يذكر (سلامة, 2006) أنه من خلال التجربة العملية والبحوث والدراسات العلمية اتضح وجود العديد من المشكلات التي تواجه التعليم الالكتروني منها:

1. من أهم وأخطر المشكلات التي تواجه التعليم الالكتروني هو غياب المعلم الإنسان أو ضعف الدور الإرشادي والتربوي للمعلم في مواقف التعليم الالكتروني وكذلك ضعف دور المؤسسة التعليمية والمدرسة والجامعة كمؤسسات اجتماعية وتربوية

وحضارية تنقل التراث الحضاري للأجيال عبر العصور المختلفة مما قد يتسبب في التغريب الثقافي وفقد الهوية الوطنية والقومية للأجيال القادمة.

2. أن الوسائط التكنولوجية مهما كانت مبهرة إلا أنه مع مرور الوقت تصيب الشخص بالملل وكراهية الأجهزة من طول أوقات العمل أمام تلك الأجهزة التي لا تسمع ولا تحس بألم الشخص أو ضيقه أو تعبه أو همومه النفسية.
3. كل برامج التعليم الالكتروني مكلفة مادياً بشكل قد لايستطيعه المتعلم العادي وخاصة في الدول النامية، وهذا بالطبع مع توفر جهاز حاسب آلي حديث كما يتطلب كل ذلك بنية تحتية تكنولوجية متقدمة لتوصيل الخدمة التعليمية الالكترونية (شبكات دولية أو محلية، برمجيات، خطوات هواتف، مصممون محترفون لبرامج التعليم الالكتروني).
4. من أهم مشكلات التعليم الالكتروني أيضاً بالانضباط والمسئولية والأمانة العلمية فكثيراً ما تشير النتائج إلى حدوث غش وتدليس وعدم انضباط في عمليات الحضور والامتحانات.
5. ثبت بالبحث العلمي المتأني أن الطلاب الذين تعلموا تعلماً إلكترونياً أقل كفاءة ومهارة في الحوار والقدرة على عرض الأفكار كتابة أو شفاهة من زملائهم الذين تعلموا نفس المساقات الدراسية بالطريقة التقليدية وأن التقارير التي يكتبها المتعلمون تقليدياً أعلى جودة من زملائهم المتعلمين إلكترونياً في نفس المساق.(سلامة, 2006: 124)

ثانياً: دراسات سابقة

لم تجد الباحثة دراسات سابقة تناولت الانعكاسات النفسية والتربوية للتعليم الالكتروني بشكل صريح, لذا استعانت الباحثة بالدراسات القريبة الى متغير(الانعكاسات النفسية والتربوية للتعليم الالكتروني) وكما يأتي:-

1- **دراسة(مفلح والهرش,2008): الآثار النفسية والصحية والاجتماعية لاستخدام الانترنت من وجهة نظر المعلمين.**

جرت الدراسة في الامارات العربية المتحدة وهدفت الكشف عن الاثار النفسية والصحية والاجتماعية لاستخدام المعلمين للأنترنت وتكونت عينة الدراسة من(360) معلما ومعلمة بواقع(210) معلما (150) معلمة تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة من منطقة أبوظبي التعليمية للعام الدراسي(2008/2007), وقد قام الباحثون بتصميم اداة لغرض جمع البيانات والإجابة عن التساؤلات بعد التحقق من صدقها وثباتها.

اظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس في المجالين الاجتماعي والنفسي ولصالح الذكور, في حين اشارت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس في مجال الاثار الصحية, في حين اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس في درجة الاستخدام اليومي والاسبوعي للأنترنت ولصالح المعلمين, والاستخدام الشهري لصالح المعلمات, كما توصلت الدراسة الى عدد من التوصيات ذات الصلة بالبحث.(مفلح والهرش,2008: 288)

2- **دراسة(جبار ونزال,2015): الآثار النفسية والاجتماعية والتربوية للتكنولوجيا(الانترنت، الهاتف النقال) لدي طلبة الجامعة.**

جرت الدراسة في العراق وهدفت التعرف الى الآثار النفسية والاجتماعية والتربوية للتكنولوجيا (الانترنت والهاتف النقال) على طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (ذكور، إناث), وقد قام الباحثان تطبيق الأداة على عينة من الطلبة من كلا الجنسين بلغ عددهم (160) طالب وطالبة, وبعد جمع البيانات وتم معالجتها إحصائيا, وقد توصل الباحثان الى النتائج الآتية : وجود فروق ذات دالة إحصائيا بين الذكور والاناث في الاثار النفسية والاجتماعية والتربوية ولصالح الاناث.

اوصى الباحثان بعدد من التوصيات ومنها: إقامة ندوات توجيهية تتضمن التوعية حول سلبيات استخدام التكنولوجيا الحديثة, كما يقترح الباحثان إقامة دراسة مماثلة حول الآثار النفسية والاجتماعية والتربوية لدى طلبة المرحلة الإعدادية .(جبار ونزال,2015: 1).

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

اولا: منهج البحث

استعملت الباحثة المنهج الوصفي بوصفه انسب المناهج لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات من اجل وصف وتحليل الظاهرة المدروسة.

ثانيا: اجراءات البحث

1- مجتمع البحث

اشتمل مجتمع البحث طلبة جامعة تكريت / المرحلة الثالثة والرابعة والبالغ عددهم (5792) طالباً وطالبة ويمثل (14%) من المجتمع الكلي البالغ (17010) وقد بلغ عدد الذكور (3338) طالباً في حين بلغ عدد الاناث(2454) طالبة ، وبلغ عدد الطلبة في التخصص العلمي (2129) طالباً وطالباً، في حين بلغ عدد الطلبة في التخصص الانساني (3663) طالباً وطالبة.

2- عينة البحث:

اختيرت عينة البحث بأسلوب العشوائيـــة الطبقية, ويستعمل هذا الأسلوب عندما يكون مجتمع الدراسة غير متجانس ويمكن تقسيمه إلى طبقات منفصلة وفقا لمتغيرات الدراسة واعتبار كل طبقة وحدة واحدة, وبعد الحصول على موافقات تسهيل مهمة البحث ملحق (1)، اختيرت عينة البحث البالغة (300) طالبا وطالبة من (6) كليات في جامعة تكريت وبواقع (150) طالبا و(150) طالبة بلغ عددهم في الصف الثالث (150) طالبا وطالبة وفي الصف الرابع (150) طالبا وطالبة.

ثالثا: اداة البحث

DOI: 10.33687/jhssr.001.02.000117

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

لتحقيق هدف البحث تطلب توفر اداة تقيس مستوى الانعكاسات النفسية والتربوية, وأن طبيعة البحث وأهدافه هي التي تحدد الأداة المناسبة, وهذا يعني أن لكل أداة مميزاتها في جمع المعلومات، ومن اجل تحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بإعداد مقياس (الانعكاسات النفسية والتربوية), وأخضعته للإجراءات المنهجية المتبعة في بناء واعداد المقاييس للتأكد من صدقها وثباتها, من خلال تطبيقه على عينه البناء المعتمدة لأغراض البحث الحالي, وكما يلي:-

مقياس الانعكاسات النفسية والتربوية:

من اجل قياس الانعكاسات النفسية والتربوية قامت الباحثة بإعداد مقياس الانعكاسات النفسية والتربوية للتعليم الالكترون لدى طلبة الجامعة, فضلا عن استخراج الصدق والثبات, واطلعت على الادبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث للإفادة منها في تحديد مجالات المقياس وتحديد الفقرات والبدائل المناسبة للإجابة عن الفقرات.

أ. صياغة فقرات المقياس: لغرض صياغة فقرات المقياس اطلعت الباحثة على عدد من الدراسات كدراسة(مفلح والهرش, 2008), ودراسة(جبار ونزال,2015), وفي ضوء ذلك تم صياغة (40) فقرة بواقع(20) فقرة تقيس مستوى الانعكاسات النفسية للتعليم الالكتروني لدى طلبة الجامعة, و(20) فقرة تقيس مستوى الانعكاسات التربوية للتعليم الالكتروني لدى طلبة الجامعة, وتم اعتماد طريقة ليكارت في تصميم المقاييس من خلال وضع تدرج خماسي امام كل فقرة وهي(موافق بشدة, موافق, موافق الى حد ما, غير موافق, غير موافق بشدة) بحيث تعطى للبديل الاول(5) درجات والبديل الثاني (4) درجات والبديل الثالث (3) درجات والبديل الرابع (2) درجتين والبديل الأخير(1), ولتحديد درجة الموافقة فقد حددت الباحثة ثلاث مستويات هي(مرتفع, متوسط, منخفض) ولتحديد درجة الموافقة فقد حددت الباحثة ثلاث مستويات هي(مرتفع, متوسط, منخفض) بناءا على المعادلة الآتية:

طول الفترة = الحد الاعلى للبديل – الحد الادنى للبديل/ عدد المستويات.

5-1/3=3/4=1,33 , وبذلك تكون المستويات كالآتي:

درجة موافقة منخفضة من 1 الى اقل من 2,33.

درجة موافقة متوسطة من 2,33 الى اقل من 3,66.

درجة موافقة مرتفعة من 3,66 الى 5.

ب. صدق المقياس: ذكر أيبل (Ebel, 1972) أن أفضل وسيلة للتأكد من صلاحية الفقرات هي قيام عدد من الخبراء المختصين بتقرير صلاحيتها لقياس الصفة التي وضعت من اجلها (Ebel, 1972: P.555), واستناداً إلى ذلك فقد عرضت الفقرات بصيغتها الأولية، والتي بلغ عددها(40) فقرة موزعة على مجالين على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية متضمناً إيجازا عاماً لمفهوم الانعكاسات النفسية والتربوية والمجالات التي يتألف منها لإصدار حكمهم على مدى صلاحية الفقرات, وكذلك صلاحية بدائل الاستجابة وطريقة التصحيح وقد اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (80%) فأكثر بين المحكمين للإبقاء على الفقرة أو حذفها، وفي ضوء استجابة الخبراء تم الابقاء على جميع فقرات المقياس ومن دون حذف اي فقرة, وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس(40) فقرة.

ت. اعداد تعليمات المقياس: أن تعليمات المقياس هي بمثابة الدليل في الإجابة على فقراته، لذا روعي عند أعداد التعليمات أن تكون غير طويلة، ولزيادة الوضوح تضمنت التعليمات مثالاً يوضح كيفية الإجابة على فقرات المقياس، وحث المستجيب على الدقة في الإجابة ، وطلبت الباحثة من المستجيبين عدم ترك أية فقرة أو عبارة دون إجابة ، كما تضمنت التعليمات كيفية استعمال ورقة الإجابة والمعلومات الخاصة بكل مبحوث وأن الإجابة تستعمل لأغراض البحث العلمي.

ث. التجربة الاستطلاعية : وللتعرف على مدى وضوح الفقرات وتعليمات المقياس، واحتساب الوقت المستغرق للإجابة طبق المقياس على عينة مكونة من(40) طالبا وطالبة اختيروا عشوائيا من طلبة جامعة تكريت للتخصصين العلمي والإنساني، وقد طلب من الطلبة قراءة التعليمات والفقرات، والاستفسار عن أي غموض وذكر الصعوبات التي قد تواجههم أثناء الاستجابة, وقد تمت مناقشتهم حول وضوح التعليمات وقد أكدوا أنها واضحة ومفهومة, وأوضحت التجربة أن الوقت المستغرق للإجابة على مقياس الانعكاسات النفسية والتربوية تراوح بين (20-30) دقيقة وبمتوسط (25) دقيقة.

ج. التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الانعكاسات النفسية والتربوية: اختيرت العينة بالأسلوب العشوائي الطبقي للتحليل الإحصائي لفقرات المقياس والتي بلغ عددها (350) طالباً وطالبة من طلبة جامعة تكريت وبواقع (210) طالبا وطالبة من المرحلة الثالثة و(140) طالباً وطالبة من المرحلة الرابعة, ويتضح مما تقدم أن عينة التحليل الاحصائي مناسبة للمقياس وتم تطبيق المقياس على العينة, ويمكن للباحثة التحقق من ذلك بالاعتماد على أسلوب المجموعتين المتطرفتين (طريقة المقارنة الطرفية)، وكما يأتي:

- أسلوب المجموعتين المتطرفتين

لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس الانعكاسات النفسية والتربوية اعتمدت الباحثة أسلوب المجموعتين المتطرفتين ففي هذا الأسلوب تم اختيار مجموعتين متطرفتين من الأفراد (العليا والدنيا) بناءً على الدرجات التي حصلوا عليها وتحليل كل فقرة من فقرات المقياس باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، وذلك لاختبار دلالة الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا, وبعد أن تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من الفقرات، قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين درجات كل من المجموعتين، وعُدّت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96)عند مستوى(0,05) وقد تبين إن جميع فقرات المقياس متميزة.

ـعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه

ولكي يكون صدق الفقرات أكثر شمولاً استخرجت الباحثة علاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه الفقرة باستعمال معامل ارتباط بيرسون وأظهرت النتائج أن معاملات ارتباط الفقرات جميعها دالة عند مستوى (0,05) إذ كانت قيم معاملات الارتباط المحسوبة جميعها أكبر من قيم معامل الارتباط الجدولية وكانت جميع الفقرات تتجه باتجاه واحد مع المجال الذي تنتمي اليه.

د- ثبات المقياس:

لغرض التحقق من ثبات مقياس الانعكاسات النفسية والتربوية فقد استعملت الباحثة طريقتين وهما طريقة إعادة الاختبار, وطريقة تحليل التباين باستخدام معادلة الفاكرونباخ, وفيما يأتي توضيح ذلك :

1- طريقة إعادة الاختبار(الاتساق الخارجي):

تم حساب ثبات المقياس وذلك عن طريق حساب درجات العينة من التطبيق الأول وحساب درجات العينة نفسها في التطبيق الثاني وخضعت نتائج التطبيقين للتحليل الإحصائي، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين فبلغ معامل الثبات (0.81)، وهو معامل ثبات عال مما يشير إلى أن المقياس له استقرار ثابت عبر الزمن الذي يمكن الاعتماد عليه في ثبات المقياس.

2- معادلة الفاكرونباخ (للاتساق الداخلي) :

ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة حللت إحصائياً درجات عينة الثبات نفسها، اذ بلغ قيمة معامل الثبات (0,77) وهذا مؤشر جيد على ثبات المقياس.

ذ- وصف مقياس الانعكاسات النفسية والتربوية بصيغته النهائية:

بعد الإجراءات التي تحققت في الخطوات السابقة أصبح مقياس الانعكاسات النفسية والتربوية بصيغته النهائية مكون من (40) فقرة, وقد وضع أمام كل فقرة خمسة بدائل متدرجة وهي على الترتيب: (موافق بشدة, موافق, موافق الى حد ما, غير موافق, غير موافق بشدة), وأعطيت الدرجات (5, 4 ، 3، 2، 1) على التوالي لفقرات مقياس الانعكاسات النفسية والتربوية, وبذلك تصبح أعلى درجة للمقياس (200) درجة واقل درجة (40) درجة بمتوسط نظري مقداره (120) درجة.

الفصل الرابع

اولا: عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الاول : التعرف على مستوى الانعكاسات النفسية والتربوية للتعليم الالكتروني لدى طلبة الجامعة.

لغرض تعرف على مستوى الانعكاسات النفسية والتربوية للتعليم الالكتروني لدى عينة البحث البالغ عددهم (300) طالباً وطالبة ,فقد اظهر تحليل إجابات الطلبة باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة أن المتوسط الحسابي بلغت قيمته (129,90) بانحراف معياري بلغت قيمته (34,90) وبعد مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط النظري للمقياس والبالغ (120) تبين ان المتوسط الحسابي اكبر من الوسط الفرضي, ولمعرفة دلالة الفرق تم استخراج القيمة التائية المحسوبة فبلغت(4,89) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,97) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (299) وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة مستوى الانعكاسات النفسية والتربوية للتعليم الالكتروني لدى طلبة الجامعة

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة عند مستوى(0,05)
				المحسوبة	الجدولية		
300	129,90	34,90	120	4,89	1,97	299	دال لصالح متوسط العينة

DOI: 10.33687/jhssr.001.02.000117

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

وتشير هذه النتيجة إلى وجود انعكاسات نفسية وتربوية لدى طلبة الجامعة، ولغرض التعرف على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلبة افراد العينة على فقرات المجالين, فقد قامت الباحثة من خلال الإجراءات التي تم عرضها في الفصل الثالث والتي بها تم الاعتماد على قائمة بالانعكاسات موزعة على مجالين(الانعكاسات النفسية والانعكاسات التربوية) بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة البحث, كما تم تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة على كل مجال من المجالين وكما يأتي:

1. التعرف على الانعكاسات النفسية للتعليم الالكتروني:

جدول(2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات افراد العينة عن فقرات مجال الانعكاسات النفسية للتعليم الالكتروني

الرتبة	ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	4	اشعر بأنني مضطرب عند حدوث عطل في منظومة الانترنت او في هاتفي الخلوي.	4,70	0,51	مرتفعة
2	5	اتوتر عندما تقترب فترة صلاحية الانترنت من الانتهاء.	4,66	0,75	مرتفعة
3	13	يزيد التعليم الالكتروني من كلفة التعليم على الطلبة.	4,46	0,68	مرتفعة
4	1	اشعر بالقلق عند عدم وجود الانترنت أو الهاتف المحمول في المنزل.	4,44	0,70	مرتفعة
5	2	اشعر بالإدمان بسبب كثرة استخدام تكنولوجيا المعلومات الحديثة .	4,40	0,67	مرتفعة
6	3	اشعر بالخوف من نشر صوري على موقع التواصل الاجتماعي .	4,36	0,48	مرتفعة
7	7	اشعر بالغضب بسبب ضعف في فعالية عمل منظومة الانترنت.	4,35	0,69	مرتفعة
8	11	ارى ان التعليم الإلكتروني يقلل الجانب الوجداني لدى الطلبة.	4,34	0,82	مرتفعة
9	19	يؤدي التعليم الالكتروني الى الميل نحو الانعزال والوحدوية.	4,26	0,88	مرتفعة
10	20	ارى ان ثقافة الطلبة في مجال التعليم الالكتروني محدودة.	4,24	0,72	مرتفعة
11	10	التعليم الالكتروني حد من مشاركتي في المناسبات العامة والخاصة .	4,20	0,88	مرتفعة
12	18	ممارسة الالعاب الالكترونية تدفعني الى اللعب اثناء الدرس.	4,16	0,89	مرتفعة
13	14	ارى ان بعض الطلبة تقل رغبتهم بالتعليم الالكتروني.	4,04	1,03	مرتفعة
14	6	اعتمادي على أساليب التكنولوجيا في انجاز بعض المهام يقلل في الاعتماد على الذات.	3,98	0,98	مرتفعة

15	12	اجد ان التعليم الإلكتروني يزيد من الانطوائية والعزلة الاجتماعية بين الطلبة واهلهم.	3,86	0,93	مرتفعة
16	17	استعمال الانترنت في التعلم الالكتروني يؤدي الى قلة النشاط والميل الى الكسل.	3,84	0,96	مرتفعة
17	15	اشعر ان التعليم الإلكتروني يقلل من تركيزي نحو شرح المادة التعليمية.	3,80	1,14	مرتفعة
18	8	اشعر بالإحراج عند ارتكاب الاخطاء في ادوات التعليم الالكتروني .	3,76	1,02	مرتفعة
19	16	التعليم الالكتروني يجعلني اعيش وسط الاوهام والعلاقات الخيالية.	3,64	1,03	متوسطة
20	9	يلغي التعليم الالكتروني الجانب الانساني في التعليم.	3,09	0,46	متوسطة
الانعكاسات النفسية للتعليم الالكتروني			4,13	0,81	مرتفعة

يظهر من الجدول اعلاه ان جميع الفقرات كانت تقييماتها مرتفعة باستثناء الفقرات(9, 16) كانت متوسطة لكونها تمثل انعكاسات نفسية سلبية ضعيفة تجاه التعليم الالكتروني لدى الطلبة, ولمعرفة الدلالة الإحصائية للانعكاسات النفسية للتعليم الالكتروني لدى طلبة الجامعة تم تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة على المجال ككل، جدول(3) يوضح ذلك.

جدول (3)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة مستوى الانعكاسات النفسية للتعليم الالكتروني لدى طلبة الجامعة

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة عند مستوى(0,05)
				المحسوبة	الجدولية		
300	66,96	16,88	60	7,14	1,97	299	دال لصالح متوسط العينة

جج

ويتضح من جدول(3) ان المتوسط الحسابي للعينة اعلى من المتوسط الفرضي اذ بلغ متوسط العينة(66,96) وبانحراف معياري قدره(16,88) ولمعرفة دلالة الفرق تم استخراج القيمة التائية المحسوبة إذ كانت (7,14) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) مما يدل على ان العينة لديها انعكاسات نفسية تجاه التعليم الالكتروني ولكن بشكل سلبي, وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى ان انقطاع الانترنت في فترات يكون الطالب فيها منهمكا بالدرس او الامتحان كذلك زيادة التكلفة المادية للاشتراك بالأنترنت فضلا عن الجلوس لفترات طويلة خاصة اذا لم يكن هنالك تنظيم لمواعيد الدروس, وايضا يمكن ان يكون للمستوى الاقتصادي المتدني لبعض الطلبة والذي لا يمكنه من اقتناء اجهزة الحاسب المحمول او الهاتف انعكاس نفسي سلبي تجاه التعليم الالكتروني.

2. التعرف على الانعكاسات التربوية للتعليم الالكتروني:

جدول(4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات افراد العينة عن فقرات مجال الانعكاسات التربوية للتعليم الالكتروني

الرتبة	ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم

DOI: 10.33687/jhssr.001.02.000117

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

1	14	صـــعوبة امتلاك جميع الطلبة ادوات التعلم عن بعد مثل الحاسبات والهواتف الذكية.	4,74	0,49	مرتفعة
2	15	التعليم الالكتروني يقلل من فرص المشـــاركة الصـــفية المعززة للذكاء ونمو الابداع.	4,68	0,71	مرتفعة
3	16	بعض الطلبة ليس لديهم القدرة والكفاءة في اســـتخدام التعليم الإلكتروني .	4,48	0,65	مرتفعة
4	9	الدروس الالكترونية تفتقد الى النظام.	4,46	0,68	مرتفعة
5	1	التعليم الالكتروني قلل من اهتمامي بالواجبات الدراســـية بشكل متكرر.	4,42	0,67	مرتفعة
6	3	التعليم الالكتروني افقد روح المنـافســـة على التحصـــيل الدراسي.	4,40	0,49	مرتفعة
7	5	يهدر التعليم الالكتروني الوقت بسبب الانشـغال باسـتخدام الانترنت أو الهاتف النقال.	4,38	0,81	مرتفعة
8	13	اعضاء هيئة التدريس في الكلية لا يملكون خبرة استعمال ادوات التعليم عن بعد.	4,36	0,66	مرتفعة
9	4	يشغل التعليم الالكتروني طاقات الشباب عن انجاز الأعمال اليومية الخاصة بهم.	4,33	0,82	مرتفعة
10	10	يقلل التعليم الإلكتروني من تفاعلي مع الاساتذة.	4,32	0,84	مرتفعة
11	8	كثرة أعداد الطلبة المشاركين في التعليم الالكتروني يعيق فرص مشاركتي خلال الدرس للدرس	4,31	0,82	مرتفعة
12	18	يقل حصـولي على تغذية راجعة مباشـرة من الاسـتاذ في التعليم الالكتروني.	4,16	0,87	مرتفعة
13	11	اشعر بالملل من كثرة المصادر الالكترونية.	4,12	0,69	مرتفعة
14	19	يحد التعليم الالكتروني من التفكير العلمي السليم.	4,08	1,03	مرتفعة
15	12	يحد التعليم الالكتروني من قدرتي على الابداع.	4,06	0,98	مرتفعة
16	17	اشعر بعدم الرغبة في التعلم من خلال الانترنت.	3,27	1,44	متوسطة
17	6	التعليم الالكتروني لا يؤثر على أداء واجباتي الاخرى.	3,22	1,11	متوسطة
18	7	يهمـل التعليم الالكتروني العـادات التربويـة للفرد التي تعلمها سابقا.	3,19	1,94	متوسطة
19	20	افقدني التعليم الالكتروني الرغبة في مواصـلة تحصـيلي الدراسي.	2,30	1,42	ضعيفة
20	2	ارى ان التعليم الالكتروني يكسب قيم خلقية وتربوية غير مرغوب فيها.	2,21	1,15	ضعيفة

الانعكاسات التربوية للتعليم الالكتروني	**3,97**	**0,91**	**مرتفعة**

يظهر من الجدول اعلاه ان جميع الفقرات كانت تقييماتها مرتفعة باستثناء الفقرات(6, 7, 17) كانت متوسطة والفقرات(2, 20) ضعيفة لضعف تأثيرها على المجال لتربوي لدى طلبة الجامعة, ولمعرفة الدلالة الإحصائية للانعكاسات النفسية للتعليم الالكتروني لدى طلبة الجامعة تم تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة على المجال ككل، جدول(5) يوضح ذلك.

جدول (5)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة مستوى الانعكاسات التربوية للتعليم الالكتروني لدى طلبة الجامعة

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة عند مستوى(0,05)
				المحسوبة	الجدولية		
300	**62,90**	**20,65**	**60**	**2,43**	**1,97**	**299**	**دال لصالح متوسط العينة**

جج

ويتضح من جدول(5) ان المتوسط الحسابي للعينة اعلى من المتوسط الفرضي اذ بلغ متوسط العينة(62,90) وبانحراف معياري قدره(20,65) ولمعرفة دلالة الفرق تم استخراج القيمة التائية المحسوبة إذ كانت (2,43) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) مما يدل على ان العينة لديها انعكاسات تربوية تجاه التعليم الالكتروني ولكن بشكل سلبي, وهذا قد يعطي مؤشر على ضرورة الاهتمام بالجانب التربوي الذي قد يتأثر بشكل واضح بسبب الاستخدام المفرط لتكنولوجيا المعلومات الحديثة والمتمثلة بالأنترنت و الهاتف النقال وبسبب انشغالهم بها فقد ينعكس هذا الانشغال على اهمال كل الواجبات والمهام التربوية التي تقع على عاتق الطلبة، وهذا ينعكس على الجانب المعرفي لهم، لذا لابد من تفعيل دور الارشاد والتوجيه في كل اقسام وفروع مؤسسات التعليم العالي على جعل الطلبة لديهم اهتمام اكبر بالجانب التربوي بدلا من الاهتمام بالمجال التكنولوجي من خلال عقد لقاءات دورية مع الطلبة واجراء ندوات ومحاضرات توجيهية لهم.

الهدف الثاني: التعرف على مستوى الانعكاسات النفسية والتربوية للتعليم الالكتروني لدى طلبة الجامعة على وفق متغير (الجنس والتخصص والمرحلة الدراسية) .

ولتحقيق هذا الهدف فقد استعملت الباحثة تحليل التباين الثلاثي, وكما مبين في جدول(6) وجدول(7)

جدول (6)

المتوسطات الحسابية وانحرافاتها المعيارية لدرجات افراد العينة في مقياس الانعكاسات النفسية والتربوية للتعليم الالكتروني لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغيرات(الجنس، التخصص ، الصف)

الجنس	التخصص	الصف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكور	**علمي**	**الثالث**	**38**	**159,37**	**20,83**
		الرابع	**37**	**139,70**	**32,05**
		المجموع	**75**	**149,67**	**28,54**
	أنساني	**الثالث**	**38**	**123,82**	**26,49**
		الرابع	**37**	**122,51**	**32,44**
		المجموع	**75**	**123,17**	**29,38**
	المجموع	**الثالث**	**76**	**141,59**	**29,67**
		الرابع	**74**	**131,11**	**33,17**

DOI: 10.33687/jhssr.001.02.000117

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

		المجموع	150	136,42	31,80
إناث	علمي	الثالث	38	119,68	39,86
		الرابع	37	126,08	32,95
		المجموع	75	122,84	36,51
	أنساني	الثالث	38	122,29	35,62
		الرابع	37	125,24	39,05
		المجموع	75	123,75	37,13
	المجموع	الثالث	76	120,99	37,57
		الرابع	74	125,66	35,89
		المجموع	150	123,29	36,70
المجموع	علمي	الثالث	76	139,53	37,37
		الرابع	74	132,89	33,00
		المجموع	150	136,25	35,32
	أنساني	الثالث	76	123,05	31,19
		الرابع	74	123,88	35,37
		المجموع	150	123,46	33,37
	المجموع	الثالث	152	131,29	35,29
		الرابع	148	128,39	34,54
		المجموع	300	129,86	34,90

جدول (7)

نتائج تحليل التباين الثلاثي لمتغير الانعكاسات النفسية والتربوية وفقاً للمتغيرات (الجنس، التخصص، الصف)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	مستوى الدلالة
الجنس	12722,716	1	12722,716	11,73	دالة
التخصص	12177,783	1	12177,783	11,23	دالة
الصف	632,526	1	632,526	0,58	غير دالة
الجنس * التخصص	13925,295	1	13925,295	12,84	دالة

الجنس * الصف	**4308,076**	**1**	**4308,076**	**3,97**	**دالة**
التخصص* الصف	**1043,330**	**1**	**1043,330**	**0,96**	**غير دالة**
الجنس* التخصص* الصف	**2228,629**	**1**	**2228,629**	**2,05**	**غير دالة**
الخطأ	**316601,119**	**292**	**1084,250**		
الكلي	**5422915,000**	**300**			

ومن ملاحظة القيم الواردة في الجدولين (6) (7) لمتغير الانعكاسات النفسية والتربوية للتعليم الالكتروني نستنتج :

أ- الجنس(ذكور، إناث) :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الانعكاسات النفسية والتربوية للتعليم الالكتروني لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس(ذكور، إناث) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (11,73) وهي اكبر أو أعلى من القيمة الفائية ألجدولية البالغة(3,84) عند مستوى دلالة (0,05) بدرجتي حرية (292,1)، بمعنى يوجد اختلاف بين الذكور والإناث في الانعكاسات النفسية والتربوية للتعليم الالكتروني. ولمعرفة دلالة الفروق بين (الذكور والإناث) وبالمقارنة بين المتوسطات نجد أن الطلبة الذكور قد حصلوا على متوسط حسابي قدره (136,42) وهو أعلى من المتوسط الحسابي للإناث والبالغ(123,29),وهذا يدل على وجود فروق بين الذكور والإناث ولصالح الذكور, ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلبة الذكور لا يفضلون البقاء في المنازل لفترة طويلة لمتابعة الدروس الكترونيا وانما يفضلون الدراسة داخل الصفوف كذلك بعضهم مرتبط بعمل لسد حاجاته وحاجات اهله في ظل الظروف المعيشية الصعبة, ولهذا فالجلوس لفترات طويلة قد يحرمهم من فرصة الحصول على مصدر للعيش وقد يكونون مهددين بالفصل من العمل, على العكس من الطالبات اللواتي يقضين اغلب اذا لم يكن كل الوقت في المنزل فهن يفضلن التعليم الالكتروني.

ب- التخصص (علمي ، أنساني) :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانعكاسات النفسية والتربوية للتعليم الالكتروني لدى طلبة الجامعة على وفق متغير التخصص(علمي، أنساني) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (11,23) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجتي حرية(292,1) أي بمعنى يوجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الانعكاسات النفسية والتربوية للتعليم الالكتروني بين الطلبة ذو التخصص العلمي والطلبة ذو التخصص الإنساني.

ولمعرفة دلالة الفروق بين (العلمي والانساني) وبالمقارنة بين المتوسطات نجد أن طلبة التخصص العلمي, قد حصلوا على متوسط حسابي قدره (136,25) وهو أعلى من المتوسط الحسابي لطلبة التخصص الانساني والبالغ(123,46),وهذا يدل على وجود فروق بين التخصص العلمي والانساني ولصالح التخصص العلمي, وتفسر هذه النتيجة بأن طلبة التخصص العلمي يفضلون التعلم داخل الصف لان اكثر المواد التي يدرسونها تتطلب العمل اليدوي بشكل مباشر اي تقوم على الاداء العملي, على العكس من طلبة التخصص الانساني إذ تكون اكثر دروسهم يمكن ان تعطى الكترونيا لذا فأنهم لا يجدون اي اشكالية في التعليم الالكتروني.

ج- الصف(الثالث، الرابع):

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الانعكاسات النفسية والتربوية للتعليم الالكتروني لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الصف (الثالث، الرابع) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0,58) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجتي حرية(292,1) أي بمعنى لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الانعكاسات النفسية والتربوية بين الصفين الثالث والرابع.

ومن اجل التعرف على التفاعل بين المتغيرات ، كما تبين من الجدول (7) يتضح ما يأتي: -

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تفاعل (الجنس, التخصص) إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (12,84) وهي اكبر من القيمة ألجدولية البالغة(3,84) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجتي حرية (292,1) ولمعرفه أي الفروق تختلف عن بعضها, تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين(التخصص والجنس) وتبين وجود فرق في مستوى الانعكاسات النفسية والتربوية بين طلبة التخصص (علمي, أنساني) والجنس (ذكور, إناث) ولصالح التخصص (علمي) والنوع (ذكور) إذ أن متوسط العلمي ذكور بلغ (149,67) وهو اعلى من متوسطات أنساني ذكور البالغة (123,17) وعلمي إناث البالغة(122,84) وأنساني إناث البالغة (123,75).

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تفاعل (الجنس والصف) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (3,97) وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية(3,84)عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (292,1), ولمعرفة أي الفروق تختلف عن بعضها تم حساب المتوسطات

DOI: 10.33687/jhssr.001.02.000117

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

الحسابية والانحرافات المعيارية بين(الجنس ,الصف) وتشير الى وجود فرق في مستوى الانعكاسات النفسية والتربوية بين طلبة الصف (الثالث, الرابع) والجنس (ذكور, إناث) ولصالح الصف (الثالث) والنوع (ذكور) إذ أن متوسط الثالث ذكور بلغ (141,59) وهو اعلى من متوسطات الرابع ذكور البالغة (131,11) والثالث إناث البالغة(120,99) والرابع إناث البالغة (125,66).

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تفاعل (التخصص، الصف) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0,96) وهي أصغر من القيمة الفائية ألجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (292,1).

4- لا يوجد تفاعل بين(الجنس والتخصص والصف) للانعكاسات النفسية والتربوية للتعليم الالكتروني, إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة(2,05) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة(3,84) عند مستوى دلالة(0,05) وبدرجة حرية(1-292).

ثانياً: الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث وضمن حدوده استنتجت الباحثة ما يأتي:

1. هناك انعكاسات نفسية وتربوية سلبية للتعليم الالكتروني قد اثرت بشكل كبير على الطلبة, واتضح ذلك من خلال النتائج التي اظهرها البحث.

ثالثاً: التوصيات : في ضوء ما تم عرضه من نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي:

1. إقامة ندوات توجيهية تتضمن التوعية حول ايجابيات استعمال التعليم الالكتروني سواء كان على مستوى النفسي والتربوي.
2. تهيئة مستلزمات وضروريات التعليم الالكتروني من قبل الجامعات والكليات لمواجهة اي طارئ والتدريب عليها سواء للتدريسين او الطلبة.

رابعاً: المقترحات: استكمالا للبحث الحالي وبهدف فتح آفاق مستقبلية لبحوث أخرى تقترح الباحثة ما يأتي:-

1. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية وعلى طلبة المرحلة الاعدادية.
2. اجراء دراسة لإيجاد علاقة الانعكاسات النفسية والتربوية للتعليم الالكتروني بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

المصادر:

1. تيسر, اندراوس سليم(2012): **تكنولوجيا التعليم المتنقل**, القاهرة, مصر.
2. جبار, جبار ثاير ونزال, وفاء صابر(2015): **الاثار النفسية والاجتماعية والتربوية للتكنولوجيا الانترنت- الهاتف النقال لدى طلبة الجامعة**, جامعة ديالى, كلية التربية الاساسية, العراق.
3. الدهشان, جمال علي(2009): **الأنماط الجديدة في التعميم الجامعي**، العربية للطباعة والنشر, القاهرة, مصر.
4. سلامة, عبد الحافظ محمد(2006): **مدخل الى تكنولوجيا التعليم**, دار الخريجي للنشر والتوزيع, الرياض, المملكة العربية السعودية.
5. السيفاني, مها بنت عمر بن عامر(2007): **أهمية واستخدام التعليم الالكتروني في تدريس الرياضيات بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات**، ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
6. عبد الرؤوف, طارق(2014):**التعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي- اتجاهات عالمية معاصرة**, ط1, المجموعة العربية للتدريب والنشر, القاهرة, مصر.
7. عبد العزيز، حمدي أحمد (2008): **التعليم الالكتروني الفلسفة- المبادئ- الأدوات- التطبيقات**، عمان، دار الفكر.
8. عبد النعيم، رضوان(2016): **المنصات التعليمية**, دار العلوم للنشر والتوزيع, عمان, الاردن.
9. العلي، أحمد(2005):**التعلم عن بعد ومستقبل التربية في الوطن العربي**، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
10. المبارك, احمد والموسى, عبد الله(2005): **التعليم الالكتروني: الاسس والتطبيقات**, ط1, مؤسسة شبكة البيانات, الرياض, المملكة العربية السعودية.
11. مفلح, محمد خليفة والهرش, عايد حمدان(2008):الآثار النفسية والصحية والاجتماعية لاستخدام الانترنت من وجهة نظر المعلمين, **مجلة العلوم التربوية والنفسية**, المجلد11, العدد3, لسنة2010.
12. وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي(2019): موقع وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي العراقية.
13. اليونيسكو(2017): منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.

1. Ebel, R. L. (1972) : Essentials of Educational, New Jersey, Prentice - Hall.
2. Fee, Kenneth(2009): **Delivering E-Learning, Acomplete strategy for design application assessment** . London: Kogan page. https://doi.org/10.26877/eternal.v11i1.6068.
3. Yulia, H. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia. ETERNAL *(English Teaching*) 11 (1) Retrieved (20/9/2020) DOI:

DOI: 10.33687/jhssr.001.02.000117

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.